سمو الشيخ ناصر المحمد والشيخ د. أحمد ناصر المحمد ووزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس ود.إسماعيل الشطي والسفير السويسري تيزيانو بالميلي لدى قطع كعكة الاحتفال

لمشاهدة الفيديو
سمو الشيخ ناصر المحمد ووزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس والسفير السويسري تيزيانو بالميلي لدى افتتاح مبنى السفارة السويسرية الجديد

سموه أكد خلال حفل افتتاح السفارة السويسرية الجديدة أنها شريك مثالي لدول «التعاون»

ناصر المحمد: الكويت أصبحت بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو من أكثر البلاد أمناً واستقراراً.. وسويسرا نموذج للديبلوماسية الهادئة

- ما يجمع الكويت بسويسرا علاقة استثنائية تقوم على الثقة المتبادلة وتعكس فهما عميقاً لكل ما يعنيه أن تكون دولتك ذات رقعة جغرافية صغيرة في عالم كبير وتبني نفوذاً بالثقة لا بالقوة
- سويسرا ليست مجرد شريك اقتصادي بل نموذج سياسي وأخلاقي ومؤسساتها القانونية والمالية تعدّ مرجعاً لدول العالم في التشريعات المالية والتحكيم الدولي ومكافحة الفساد وغسل الأموال

وزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس متحدثاً لدى افتتاح السفارة

السفير السويسري تيزيانو بالميلي متحدثاً لدى افتتاح مبنى السفارة الجديد

أسامة دياب

أكد سمو الشيخ ناصر المحمد أن الكويت أولت منذ استقلالها أهمية خاصة لعلاقتها الخارجية، خاصة مع الدول التي تحتل مكانة مميزة في النظام الدولي، حتى بلغت تلك العلاقات أوجها في الوقت الراهن، وذلك تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، الذي يقود البلاد بحكمة في مرحلة دقيقة وحساسة من تاريخ المنطقة، ويمد يده الكريمة للدول الشقيقة والصديقة في الشرق والغرب، ويولي اهتماما كبيرا بالعلاقات الكويتية السويسرية، ويوصي باستمرار توثيق التعاون بين بلدينا الصديقين، بما يتوافق مع فكر سموه الاستراتيجي.

جاء ذلك خلال كلمة سموه بافتتاح المبنى الجديد لسفارة الاتحاد السويسري في القادسية بحضور وزير خارجية الاتحاد السويسري أغناسيو كاسيس.

وأضاف: ان افتتاح سفارة الاتحاد السويسري في دولة الكويت يشكل في وجداني ذكريات للبدايات عندما قررت دولة الكويت والاتحاد السويسري بتاريخ 16 يونيو 1966 إقامة علاقات بينهما، وقد تشرفت بأن أضع أول لبنة في صرح العلاقات بين الجانبين، ففي العام نفسه الذي قرر فيه الجانبان إقامة العلاقات تم اعتمادي قنصلا عاما لدولة الكويت لدى الاتحاد السويسري، ومقره جنيف، وقضيت بالمنصب سنتين، حيث غادرت الى طهران، وعُينت سفيرا فوق العادة في إيران عام 1968.

وتابع: لقد تركت سويسرا، وأنا أشعر إزاءها بحميمية شديدة، حيث تلقيت فيها دراستي منذ عام 1959، ونسجت فيها شبكة من العلاقات، وعشقت فيها روح النظام والمثابرة والإتقان، وقد اعتمدت الحكومة السويسرية في العام ذاته سفيرها في لبنان كسفير معتمد في دولة الكويت، وبعد عام واحد افتُتحت قنصلية فخرية للاتحاد السويسري في دولة الكويت، كما سُمي المرحوم مراد يوسف بهبهاني قنصلا فخريا للاتحاد السويسري، وبهذا صارت دولة الكويت هي ثاني دولة خليجية تقيم علاقات مع الاتحاد السويسري. وخلال تلك الفترة تطورت العلاقات بين الجانبين، مما دفع الحكومة السويسرية إلى افتتاح سفارة لها بمدينة الكويت عام 1975، وعندما توليت رئاسة مجلس الوزراء في فبراير عام 2006 اتخذت الحكومة الكويتية قرارا بافتتاح سفارة دولة الكويت في بيرن في أبريل عام 2006، إدراكا مني لأهمية العلاقات بيننا، وقمت بزيارة رسمية للاتحاد السويسري بهدف تنمية علاقاتنا، وذلك في الفترة ما بين 12 ــ 16 سبتمبر 2011.

وأضاف سمو الشيخ ناصر المحمد: سويسرا ليست مجرد مركز عالمي لإدارة الثروات والاستثمارات السيادية، أو وجهة آمنة للأموال، إنها تمثل صورة من صور التفوق، فهي تمثل نموذجا للدولة الناجحة والمستقلة بالقرار، رغم صغر رقعتها الجغرافية، إذ تعتبر على المستوى الدولي منصة تواصل خلفية voie de dialogue discrate بين القوى الكبرى، فقد أثبتت طوال العقود الماضية انها وسيط آمن في القضايا الاقليمية بحكم حيادها التاريخي، وثقة الأطراف الدولية بها، وتتميز ديبلوماسيتها بأنها هادئة وسرية وغير استعراضية، وهو ما يتناسب مع الأسلوب الديبلوماسي الخليجي، ولعل هذا ما جعلها خيارا مفضلا لدول الخليج إذا ما احتاجت إلى وساطة محايدة أو قناة تواصل غير رسمية communication canal de informel كدورها في رعاية مصالح الدول، فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية أدت سويسرا مهام رعاية المصالح في أكثر من 200 حالة بين دول مختلفة، ومثلت في ذروة نشاطها أكثر من 70 دولة من واشنطن الى طهران، ومن الرياض الى هاڤانا، ومن موسكو الى تبليسي، وكانت سويسرا تؤدي دور الدولة الحافظة للتواصل الإنساني، في عالم يكثر فيه الانقسام، مما جعلها توصف بالدولة الحامية العالمية Global Protecting Power ، هذا بالإضافة لاحتضانها محادثات غير مباشرة تخص ملفات المنطقة في جنيف، مثل: ملفات تخص اليمن وسورية وايران، ولعل إدراك العالم حيادية سويسرا كان قديما، وهو ما يفسر موقف الفاتيكان من اختيار المواطنين السويسريين لتشكيل حرس بابوي، منذ عهد البابا يوليوس الثاني عام 1506.

وتابع: وقد سهل وجود مقار للمنظمات الدولية في سويسرا ــ خصوصا في جنيف ــ للديبلوماسيين في العالم التواصل المباشر مع المنظومة الامنية دون المرور عبر وسطاء، بالإضافة الى أن المؤسسات السويسرية القانونية والمالية تعد مرجعاً لدول العالم في التشريعات المالية، والتحكيم الدولي، ومكافحة الفساد وغسل الاموال، فكثير من القضايا التجارية المعقدة بين الشركات العالمية تبث فيها محاكم الدولة في جنيف أو زيوريخ أو هيئة مستقلة كالمركز السويسري للتحكم الدولي.

وأضاف سموه: بالإضافة الى كل ذلك، صارت سويسرا من أهم الشركاء التجاريين الأوروبيين لدول العالم، خصوصا في مجالات الأدوية والمعدات الطبية والساعات والمجوهرات والأجهزة الدقيقة والأدوات الصناعية والصناعات الثقيلة والعسكرية، واحتلت مرتبة متقدمة أوروبيا في حجم الصادرات إلى بعض دول العالم، رغم عدم انتمائها الى الاتحاد الأوروبي، كما أن سويسرا شريك أساسي في المشاريع الانسانية سواء عبر الصليب الأحمر، والذي لم يكن وجوده في سويسرا مجرد موقع إداري، بل تجسيد لفلسفة الدولة نفسها (الحياد المسلح بالإنسانية)، وكذلك وكالات الأمم المتحدة المقيمة فيها والجمعيات الخيرية في دول العالم، من التي لها مكاتب تنسيق في جنيف وبيرن وملفات أخرى في الاتحاد السويسري، للتعاون مع مؤسسات الإغاثة السويسرية، فضلا عن أن سويسرا من أهم وجهات السياحة العلاجية بفضل مؤسساتها الطبية المرموقة ومستشفياتها الخاصة عالية التقنية.. وبالنسبة لنا في الخليج العربي، فقد استقطبت مدن سويسرا السياحة العائلية الخليجية، حتى صارت تقليدا موسميا، مما خلق روابط اجتماعية وثقافية غير رسمية، وشجعت الكثيرين من الكويتيين على اقتناء منازل في مختلف كنتونات الاتحاد السويسري وفق قانونها لاستملاك المنازل، لهذا صارت سويسرا تحافظ على صورة البلد المتوازن في الإعلام الدولي، وهو ما جعلها تحظى بمكانة ايجابية لدى الرأي العام.

واستطرد قائلا: لقد صارت سويسرا العقدة المحايدة plateforme neuter في النظام الدولي الحالي، بسبب قدرتها على الربط بين المصالح المتنافسة للدول الكبرى، والتوازن بين السلطة والأخلاق، فأهميتها ليست في قوتها المادية، بل في دورها الوسيط بالحروب، والأزمات، وفي مركزها المؤسسي بالمنظمات الدولية، وفي استقرارها الداخلي وقدرتها على احتضان التنوع، وفي شرعتيها الأخلاقية في عالم متنازع المصالح، ولهذا فإن النموذج السويسري يلهم صانعي القرار الى بناء ديبلوماسية متوازنة بين القوى الكبرى، دون الانخراط في المحاور المتصارعة، كما أن سويسرا توفر منصة آمنة للتواصل غير العلني بين الأطراف الدولية في الملفات الحساسة.

وأضاف: شهدت العلاقات بين الكويت والاتحاد السويسري تطورا ملحوظا، تجسد في سلسلة من الزيارات الرسمية المتبادلة بين كبار المسؤولين من الجانبين، شملت قيادات سياسية ووزراء، ووزراء خارجية، ورؤساء برلمانات، إضافة الى مبعوثين خاصين ومديرين رفيعي المستوى، كما عقدت جولات متعددة من المشاورات السياسية بين البلدين، عكست حرص الطرفين على تعزيز الحوار والتنسيق في مختلف القضايا الإقليمية والدولية، هذا النشاط الديبلوماسي الحافل بالزيارات على مدى

عدد من الحضور في افتتاح مبنى السفارة السويسرية الجديد

مبنى السفارة السويسرية الجديد في القادسية

سمو الشيخ ناصر المحمد متحدثاً خلال افتتاح مبنى السفارة السويسرية الجديد

سمو الشيخ ناصر المحمد ووزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس والشيخ د. أحمد ناصر المحمد (قاسم باشا)

سويسرا ليست مجرد مركز عالمي لإدارة الثروات والاستثمارات السيادية أو وجهة آمنة للأموال بل تمثل صورة من صور التفوق

الكويت تولي اهتماماً خاصاً بعلاقاتها الخارجية وتحرص على تطوير علاقات التعاون مع دول العالم المختلفة

- أغناسيو كاسيس: الكويت وسويسرا تربطهما 6 عقود من الصداقة والثقة المتبادلة
- السفير السويسري: افتتاح السفارة الجديدة يجسد عمق الصداقة بين البلدين

وزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس مرحباً بسمو الشيخ ناصر المحمد لدى وصوله إلى مبنى السفارة الجديد

عقدين من الزمن وجولات المشاورات المستمرة بيننا، تكشف التطور الكبير في علاقات بلدينا الصديقين، ولعل أهمها لقاء رفيع المستوى بين سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد وفيولا آمهيرد رئيسة الاتحاد السويسري السابقة، على هامش أعمال الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة 79 في نيويورك خلال العام الماضي.

وأكد سمو الشيخ ناصر المحمد أنه مما يزيدنا فخرا أن أصبحت الكويت بفضل القيادة لصاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد من أكثر البلاد أمنا واستقرارا، تحرص على تطوير علاقات التعاون مع دول العالم المختلفة، ويمكن القول: ان سويسرا تأتي على رأس تلك الدول، فهي ليست مجرد شريك اقتصادي، بل نموذج سياسي وأخلاقي ومالي، وهو ما تؤكده سياساتها، وستظل الكويت ملتزمة بعلاقاتها مع سويسرا، فنحن لا ننسى موقفها إبان العدوان العراقي الغاشم، عندما وقفت موقفا مبدئيا قويا يدعم الموقف الكويتي، وبمبادرة إنسانية منها سمحت بتمديد إقامات الكويتيين العالقين على أراضيها، وسمحت لطلابنا بالالتحاق في مدارسها.

وختم سموه: وأود أن أؤكد على ان ما يجمع الكويت بسويسرا علاقة استثنائية تقوم على الثقة المتبادلة والمصالح المستقرة، وتعكس فهما عميقا لكل ما يعنيه، بأن تكون دولتك ذات رقعة جغرافية صغيرة في عالم كبير، تبني نفوذا بالثقة لا بالقوة.

من جهته، أكد رئيس الإدارة الاتحادية للشؤون الخارجية في الاتحاد السويسري (وزير الخارجية السويسري) أغناسيو كاسيس أن افتتاح مبنى السفارة السويسرية الجديد في الكويت يجسد عمق العلاقات الثنائية التي تمتد منذ 6 عقود، ويعكس روح الصداقة والاحترام المتبادل بين البلدين.

وقال كاسيس في كلمته خلال الحفل إن افتتاح السفارة «لحظة تاريخية نادرة»، مشيدا بسمو الشيخ ناصر المحمد الذي وصفه بـ «أعظم صديق لسويسرا في الكويت»، وبالعلاقات التي أسسها منذ أن كان أول قنصل عام للكويت في جنيف عام 1966.

وأضاف الوزير السويسري أن الكويت وسويسرا تتشاركان قيما مشتركة تتمثل في الحياد والتواضع والعمل الهادئ دون ضجيج، موضحا أن العلاقة بين الشعبين تجاوزت المصالح الاقتصادية إلى صداقة إنسانية حقيقية قائمة على الثقة والتقدير المتبادل.

وأشار إلى أن العام المقبل سيشهد احتفال البلدين بالذكرى الـ 60 لإقامة العلاقات الدبلوماسية، مؤكدا أن سويسرا تنظر إلى الكويت بوصفها شريكا مهما لاستقرار المنطقة، دون أي أجندة خفية.

كما لفت إلى أن قصة التعاون الأولى بين شركة أوميغا السويسرية وعائلة بهبهاني الكويتية في ثلاثينيات القرن الماضي كانت بذرة علاقة تجارية قائمة على الثقة تحولت إلى قصة نجاح متواصلة.

بدوره، قال سفير الاتحاد السويسري لدى الكويت تيزيانو بالميلي إن افتتاح المبنى الجديد للسفارة في القادسية يعكس عمق الصداقة والعلاقات الوثيقة التي تجمع بين البلدين، مشيرا إلى أن الحفل شهد حضورا رفيع المستوى من الجانبين.

وأضاف في تصريح للصحافيين أن «الوجود الكبير للأصدقاء الكويتيين لسويسرا في الحفل دليل على متانة العلاقات الإنسانية التي تربط الشعبين»، لافتا إلى أن الكثير من العائلات الكويتية تزور سويسرا منذ 3 أجيال، ما يعكس الطابع الإنساني والاجتماعي للعلاقات الثنائية.

وختم السفير بالميلي بدعوة الكويتيين إلى زيارة سويسرا، قائلا: «سويسرا هي بلدكم أيضا، وستظل أبوابها مفتوحة دائما لأصدقائنا الكويتيين».

سمو الشيخ ناصر المحمد ووزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس والسفير السويسري تيزيانو بالميلي على هامش مأدبة الغداء في قصر الشويخ

سموه أقام مأدبة غداء على شرف الضيف والوفد المرافق

المحمد استقبل وزير الخارجية السويسري

استقبل سمو الشيخ ناصر المحمد في قصر الشويخ أمس وزير خارجية الاتحاد السويسري الصديق أغناسيو كاسيس بمناسبة زيارته للبلاد لحضور مراسم افتتاح مبنى السفارة السويسرية الجديد بمنطقة القادسية.

كما أقام سموه مأدبة غداء على شرف الضيف والوفد المرافق له.

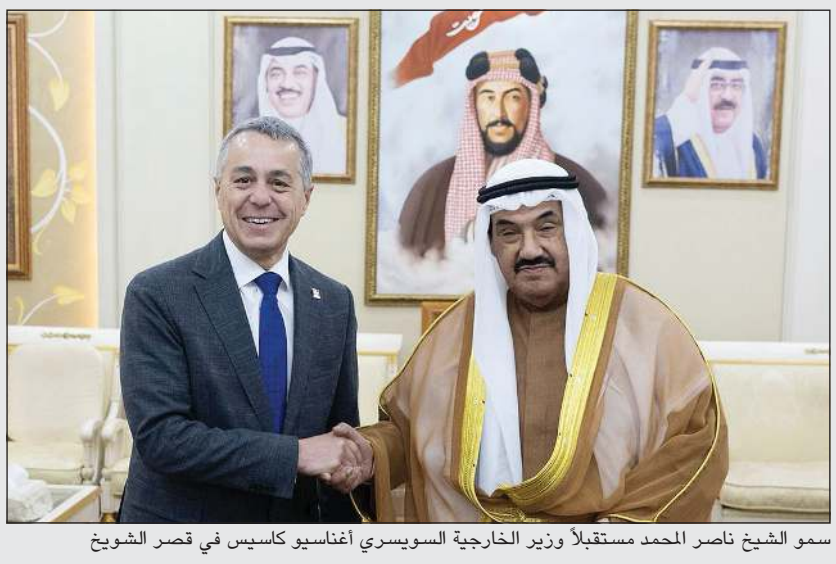
سمو الشيخ ناصر المحمد مستقبلاً وزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس في قصر الشويخ

سمو الشيخ ناصر المحمد والشيخ د.أحمد ناصر المحمد ووزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس والسفير السويسري تيزيانو بالميلي وعدد من الحضور في قصر الشويخ

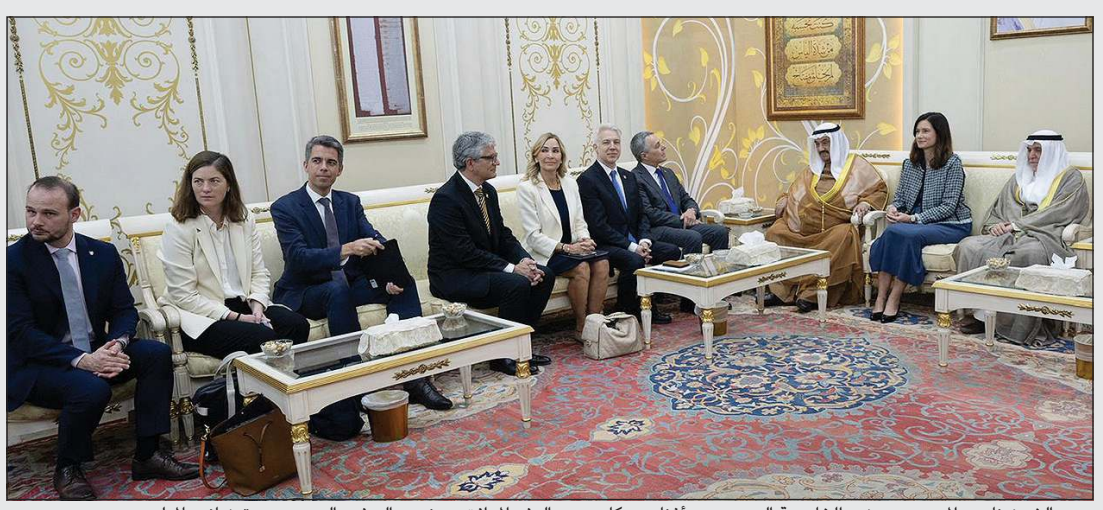
سمو الشيخ ناصر المحمد مع وزير الخارجية السويسري أغناسيو كاسيس والوفد المرافق بحضور السفير السويسري تيزيانو بالميلي

وزير خارجية الاتحاد السويسري أغناسيو كاسيس والسفير السويسري تيزيانو بالميلي وعدد من الحضور خلال افتتاح المبنى الجديد للسفارة السويسرية